بجعلها الامام شورى بين جمع ويتفقوا عليه واما بان يتغلب عليه واحد
فيا خذها ولو فاسقا وجاهلا فلا ينعزل بالفسق بل الكفر وطاعته واجبة
ما لم يامر بخلاف الشرع الى اخر ما ذكر في كتب الفقه والله اعلم ولما فرغ
مما اراد ذكره من العقيدة وما تممها به من مسائل المكلف اذ نبه بها التنبيه
على فراغها ملوحا ببعض مدح لها بعد ان بسط في مدحها في العقيدة قبل ذكرها
فهاهي اي العقيدة المنظومة حوت اي جمعت من مسائل العقائد وما يضاف
اليها مع صغرها حجما وغزرها علما ما اي قدرا عساه لعله لا يرى لا يوجد
في كثير من عقائد غيرها تكبرا اي كبيرة وهو كذلك اذ مسائل التكفير قل من
يتعرض لذكرها في العقائد ومن تعرض فانما تعرض ليسير منها والعقائد
جمع عقيدة وهي لغة ربط جسم الى جسم واصطلاحا عقد القلب بشيء والمراد
بالعقائد ما يتعلق الغرض بنفس اعتقاده من غير تعلق بكيفية العمل ككونه تعالى
حيا عالما قادرا الى غير ذلك من مباحث الذات والصفات ويسمى تلك الاحكام
اصلية وعقائد واعتقادية ويقابلها الاحكام المتعلقة بكيفية العمل كوجوب
الصلاة والزكاة والحج والصوم وتسمى شرائع وفروع واحكام ظاهرة ويسمى
هذا العلم ايضا علم الكلام لان اهل العلم اكثروا في التكلم على كلام الله تعالى وتقيدوا فيه
للرد على المعتزلة القائلين بمخلوقيته او لغير ذلك وسمي ايضا علم التوحيد اذ به
يعرف افراد المعبود ذاتا وصفاتا وافعالا وعلم اصول الدين لان مبنى الدين عليه
اذ الدين ما ورد به الشرع من التعبد وموضع هذا احكام المعبود مما يجب له ويجوز
ويستحيل عليه وقد ذكرنا في الخطبة ان المص ذكر في القصيدة اول بيت قوله فهاك
الفتى نظم خمسة وعشرين الخ وقد يوجد في نسخ العقيدة المفردة عن القصيدة هذا
البيت وهو قوله عقيدة اهل الحق والحق الحكم المطابق للواقع خبرا وفعلا
والمراد باهل الحق اهل السنة والمشهور في ديار خراسان والعراق والشام واكثر
الاقطار ان السنة والجماعة هم الاشاعرة اصحاب ابي الحسن الاشعري وفي ديار
ما وراء النهر اهل السنة وهم الماتريدية اصحاب الماتريدي تلميذ ابي نصر العياض
تلميذ ابو بكر الجرجاني تلميذ محمد بن حسن الشيباني صاحب الامام ابي حنيفة كذلك

نقل

نقل اي قوله تلميذ الخ في شرح المقاصد وما تريد قرية من قرى سمرقند وبين
الطائفتين اختلاف في بعض المسائل كمسئلة التكوين وغيرها وسبب تسميتهم
اهل السنة انه لما ناظر ابو الحسن الاشعري رحمه الله تعالى شيخه الجبائي المعتزلي
والزمه الحجة ترك الاشعري مذهبه واشتغل هو ومن تبعه بابطال راي المعتزلة
واثبات ما وردت به السنة ومضى عليه الجماعة فسموا اهل السنة والجماعة قال
الدواني في شرح العقائد العضدية والامدي ان حديث ستفترق امتي ثلاث
وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة لا تنزل الواحدة الناجية الا على اهل السنة
الاشاعرة والاكثر من مخالفيهم من فرق الاسلام المعتزلة وسبب تسميتهم بذلك ان
رئيسهم واصل بن عطا اعتزل مجلس الحسن البصري بتقريره ان مرتكب الكبيرة ليس
بمؤمن ولا كافر ويثبت المنزلة بين المنزلتين فقال الحسن قد اعتزل عنا فسموا
بالمعتزلة وهم سموا انفسهم اصحاب العدل والتوحيد لقولهم بوجوب ثواب
المطيع وعقاب العاصي على الله ونفي الصفات القديمة والمراد ان عقيدة
اهل الحق مما يعتقدونه وجدت واتت حت في نظم خمسة وعشرين بيتا
والنظم هو الكلام المقفى واختاره على النثر لانه ايسر للحفظ تجزي اي تكفي في
علم العقائد من لها اي عقيدة اهل الحق يقرى او يتدبر معانيها ويبحث عن
فروع ما ذكر فيها ادما فيها كليات هذا العلم وتندرج تحتها جزئياته فبالقليل
يستدل على الكثير والغذا جاد في نظمه فانه ادرج جميع ابواب العقائد وما يتبعها
الا ما قل بطريق الرمز في خمسة وعشرين بيتا فجزاه الله افضل الجزاء واعاد علينا
من بركاته دنيا واخرى امين خاتمة اعلم ان التوبة من اصول الاسلام
وقواعد الدين واول منازل السالكين فهي من مفارقة المعصية واجبة على الفور
اتفاقا فيلزم بتاخيرها لحظة ذنب وهو ذنب التاخير ايضا فيجب من هذا التاخير
ايضا كما وجب من اصل المعصية وهلم جرا فتضاعف الذنوب بتضاعف تاخر اللحظات
والدليل على وجوبها الكتاب والسنة والاجماع قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايه
المؤمنون توبوا الى الله توبة نصوحا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال
صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال صلى الله عليه وسلم الله افرح

تستغرق

Copyright © King Saud University